جماليات الخط العربي في الفن الإسلامي: دراسة فنية تحليلية

Duaa Mohammed Alashari
Abd.Rahman Bin Hamzah
Nurazmallail Bin Marni

Academy of Islamic Civilization, Universiti Teknologi Malaysia
81310, Johor Bahru, Malaysia
Tel: +6014-2372328 E-mail: duaa1983@graduate.utm.my

المقدمة

إن الخط العربي يتميز بصفات وأنواع و أنماط متعددة نتيجة لجهود الخطاطين في تحسينه وتجويده مما جعله يتفوق ويتميز على غيره من أنواع الخطوط الأخرى. ويقول السيد حبيب الله فضائلي عن أصل الخط العربي "لا نعلم بالتحديد أصول كثير من الخطوط العربية كما أن أنواع الخطوط العربية لم توجد بشكل مفاجئ حتى نستطيع تحديد تاريخ ظهورها بشكل دقيق، ولا شك أن كل خط خضع لتجارب عدة إلى أن تجلى الخط وتكامل، لذا فأن الخط العربي جذوره قديمة ولها تاريخ طويل، فالكتابة التي نكتبها اليوم لم توجد بشكلها الحالي، بل هي ثمرة لجهود أجيال من البشر الذين يرجع لهم الفضل لإيصالها لنا بهذه الصورة" (الجبوري،1989). فالخط فن جميل ووسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر منذ القدم.

إن فن الخط العربي ارتبطت مسيرته بالدين الإسلامي وبكتابة النصوص القرآنية والاحاديث النبوي منذ نشأته وتعددت أنواعه وأشكاله وهو فن تميزت به الحضارة الإسلامية دون الحضارات الأخرى وهو يحمل بين طياته القيم الجمالية التي جاء بها الإسلام لجعل هذا الفن مميزاً، كما أن فن الخط العربي له مكانه وقدسية وخصوصية داخل الحضارة الإسلامية. فضلاً عن ذلك، فأن ظهور عدد من العباقرة والأستاذة المؤسسين لفن الخط ونذكر منهم ابن المقلة الذي وضع الصفات القياسية الهندسية

للحرف، وأيضاً ابن البواب وياقوت المستعصمي اللذان أرسى قواعد هذا الفن على أسس راسخة متينة مما جعلت أجيال من الخطاطين أمثال الحافظ عثمان ومصطفى راقم وغيرهم يأخذوا هذا الفن العريق ويجوده ويحسنوه إلى درجة ومكانة رفيعة من الجمال والكمال والروعة (الألوسي،2009).

الخط العربي هو عبارة عن كتابة ورسم الكلمات بخط جميل، وهو أهم أبزر الفنون الجميلة التي تميز بها الفن الإسلامي. والخط العربي عبارة عن حروف تتشكل منها كلمات والكلمات تكون جمل والجملة تنقل لنا معلومات نتواصل من خلالها. بيد أن فن الخط العربي امتاز بصفات ومميزات جمالية عن غيره من باقي فنون العالم وذلك لما له من قابلية للتشكل ضمن الاطار الفني التشكيلي، إن الخط العربي عندما يكتب بطريقة فنية تشكيلية بناء على أسس وقواعد ونسب فاضلة فهو عند أذن يتعدى كونه كلغة لنقل الخبرات والتجارب إلى غاية أبعد من ذلك ليصبح له كيانه الخاص به وشكلة الفني الذي يعبر عن جمال وأصالة الحروف العربية. ولفن الخط العربي قواعده الخاصة به والتي تنطلق من التناسب بين الخط والنقط، وتعتبر النقطة وحدة قياس في الخط العربي، و هناك أسلوبين أساسين لفن الخط: الأسلوب الأول: وهو الأسلوب الحاد أو الجاف حيث تكون فيه الحروف ذو زوايا حادة ومثال على ذلك، الخط الكوفي. والأسلوب الثاني: وهو الأسلوب اللين وتكون فيه الحروف لينة تأخذ شكل القوس ومثالاً على ذلك خط النسخ. ونذكر من أنواع الخطوط العربية: خط الثلث والرقعة والفارسي والديواني (الجبوري،1984) .

الدراسات السابقة

هناك عدة آراء لعدد من الباحثين حول مصدر الخط العربي، ومن بين الآراء الأكثر شيوعاً هو أن الخط العربي مشتق من خط المسند والذي يضم أربعة أنواع: الخط الصفوي والمودي واللحياني والحميري. أم الأوربيون قالوا بأن الخط العربي مشتق من

الخط الآرامي ومن آخر صورة وصلت إليها كتابة الأنباط اشتق العرب خطهم (الجبوري، 2005). ويقول إبراهيم جمعة (1968) "أن الخط الذي عرف في الحجاز إنما جاء من الحيرة عن طريق المناذرة ولكن يبدو أن الخط إنما جاء عن طريق الشام لأن الطريق التجاري يسهل انتقال هذا النوع من الثقافة، ثم إن قبيلة بني عبد ضخم التي كانت تسكن الطائف من القبائل التي نزحت إلى هذه المنطقة بعد سقوط الأنباط والتدمريين وكانوا يكتبون الآرامية وكذلك الغساسنة الذين سكنوا بادية الشام كانوا على علاقة بالقبائل في الجزيرة العربية كالأوس والخزرج في المدينة مما سهل انتقال الآرامية". كانت نقطة التحول في الجزير العربية بالرغم من وجود الخط الذي كان محصور في بعض المراسلات مع نزول أول آية على الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم "أقر" ولارتباط القراءة بالكتابة عنى النبي بالكتابة لأهميتها في نشر المعرفة وفي تدوين القرآن الكريم وحفظة من الضياع، كما شجع الناس بما فيهم النساء على تعلم القراءة والكتابة واتخذ لنفسة كتاباً لتسجيل الوحي وكتابة الرسائل التي كان يبعثها إلى المملوك في صدر الإسلام (جمعه، 1968).

كان لظهور الإسلام الأثر الأكبر في تطور الكتابات العربية إذ لم يتم انتشارها إلا بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، فلم تنتشر الكتابة انتشاراً واسعاً بين المسلمين إلا بعد غزوة بدر، حيث أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أسرى يعرفون الكتابة بأن يفدوا أنفسهم بتعليم عشرة من صبيان المسلمين الكتابة، كما ساعدت الفتوح الإسلامية على انتشار الكتابة العربية في الأقطار الناطقة بغير العربية. إن الرسول الكريم كان يدرك بأن للكتابة أثر عظيم وعون كبير في نشر الدعوة الإسلامية وكان أقرب الناس إليه هم الكتاب وكتاب الوحي بصفة خاصة، وكان الرسول يدعوا إلى العلم ويحث أصحابه على التعلم. وأن أول من تعلم الكتابة من الصحابة هم عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وعلي بن أبي طالب وأبو عبيدة عامر بن الجراح ومعاوية بن

أبي سفيان و قد سمي الصحابي زيد بن ثابت بكاتب النبي وذلك لكثرت كتابة للوحي (جمعه،1968).

ولقد لجمع القران الكريم أثر كبير في تطوير الكتابة وتنظيم قواعدها وبسبب تفشي اللحن أدي إلى ظهور النقاط لتميز الحروف المتشابه، أن أول مركز كان لتطور الخط العربي بعد ظهور الإسلام كان في المدينة المنورة و لما أنتشر الإسلام في الجزير العربية بسبب الفتوحات الإسلامية أدى ذلك إلى انتشار اللغة العربية لأنها ارتبطت بلغة القرآن الكريم، فاللغة العربية في كلمة وحداة هي لغة الإسلام وبسبب انتشار الإسلام كما اسلفنا صارت اللغة العربية اللغة الرئيسية في جميع المعاملات عند سائر المسلمين وأقبل عليها العرب و غير العرب لتعلمها و لتعلم القران الكريم ومع انتشار اللغة العربية انتشر فن الخط العربي. و لم يأخذ الخط حقة إلا بعدما أصبح للعرب دولة وأصبحت للدولة الإسلامية عدة مراكز ثقافية مثل الكوفة والبصرة والشام ومصر، ولقد عرف الخط قبل عصر النبوة بالخط النبطي وبعد أن جاء الإسلام عرف بالخط المكي والمدني وفي بداية الأمر فقد كتبت الآيات القرآنية في مكة والمدينة بالخط العربي وذلك في صورة الأولى المستندة عن الخط النبطي ولكن الخط لم يصبح له هذا القدر من الإتقان والإبداع والجمال إلا بعد أن اتسعت رقعة الدولة الإسلامية وحلت اللغة العربية محل اللغات المحيلة (الأعظمي،1980).

وفي خلافة عمر بن الخطاب أصبحت الكوفة هي عاصمة الدولة الإسلامية واهتم أهل الكوفة بالكتابة العربية وقاموا بتطوير الحروف العربية حتى أصبح لأهل الكوفة خط مميزاً لهم عن أهل الحجاز، وفي خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه قام بكتابة المصحف على أربعة نسخ بعث بها إلى الكوفة والبصرة والشام أما النسخة الرابعة أبقاها لنفسه. إن سبب كتابة القرآن الكريم كان لها الأثر البارز في تطور الخط العربي. وكانت أسماء الخطوط تنسب إلى المدن كخط الكوفي نسبة إلى مدينة الكوفة والخط الفارسي

نسبة إلى بلاد فارس، ومن أشهر وأقدم الخطوط العربية هو الخط الكوفي ويليه خط النسخ الذي اشتهر في كتابة ونسخ المصحف الشريف ولكن الخط الكوفي اشتهر من بين سائر الخطوط وبلغ شأن رفيع من الجمال والجودة والإتقان. ويذكر بأن أول من صنع الشكل والنحو هو أبو الأسود الدؤلي وبعده يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم ولقد ميزوا الحروف المتشابهة بوضع النقط على بعضها فرادا وأزواجا. وفي زمن الخليل بن أحمد الفراهيدي قام بوضع ثماني علامات وهي الفتحة والضمة والكسرة والشدة والمد والهمزة وهمزة والوصل (الجبوري,1984).

الخط العربي هو أبعد من وصفة كفن من أشكال الفنون الإسلامية وذلك لما يتضمنه من قيم جمالية ودينية وروحية. إن الحرف العربي يعتبر من أجمل حروف في العالم ويمتاز بجمالية واختزالية فريدة ويمتلك مادة ثقافية كبيرة وله مدارس وأساتذة في أزمان مختلفة وأماكن مختلفة فهناك الخط الكوفي الذي نشأ في الكوفة وخط الثلث والنسخ، وأيضاً الخط الفارسي الذي أصله بلاد فارس، والخط الديواني الذي كان يخط به مسؤولين وخلفاء الدولة العثمانية، وكذلك خط الرقعة الذي ظهر على يد الخطاط التركي. بالإضافة إلى تعدد أنواع الخطوط فقد ظهر لنا أساتذة وعلماء كانوا بمثابة النور الذي أضاء سماء فن الخط العربي مثل الخطاط البغدادي ابن المقلة وابن البواب والخطاط العثماني حمد الله الأماسي الذي وصل بالخط العربي إلى أعلى ما وصل إليه الخط من تجويد وخاصة خط الثلث، بكلمة آخرى، إن الخط العربي وهو أحد الفنون التشكيلية والتعامل معه يتجاوز دورة من وسيلة لنقل المعلومات ليصبح غاية متكاملة روحانية جمالية وتجريدية المفهوم. إن الخط العربي تطور وبلغ مبلغاً من الجمال حاملاً معه حضارة تركت معالمها وأثرها على عمائر ومساجد إسلامية في أنحاء متخلفة من سائر العالم وتنوعت الخطوط العربية وتنوعت أعراق الخطاطين وأجناسهم لكنها اتفقت في كتابة الانحناءات الجميلة ذات المعاني القيمة (الحسيني, 2003).

منهجية الدراسة

ولقد استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى وذلك لأن النتائج التي يقدمها هذا المنهج تتعلق بالشكل الظاهري ويقوم هذا المنهج على الوصف الموضوعي ومن أهداف هذا المنهج الدراسة والتحليل من منظور الشكل وهو أحد أساليب البحث العلمي الوصفي والذي عرفة بيرسون (Berlson,1952) بأنه أحد الأساليب البحثية التي يستخدم في وصف المحتوى الظاهري أو الصريح وصفاً موضوعياً منتظماً وكمناً. وقد عرف سمير محمد حسين مفهوم تحليل المحتوى "أنه أسلوب للبحث يستخدمه الباحث في مجالات بحثية متنوعة لوصف المادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون" (عباس, 1983).

نتائج الدراسة

إن الخط العربي يحتل مكانة بارزة في الفن الإسلامي وتتجلي جماليات هذا الخط عندما ينجز في قوالب فنية ذو بعد جمالي تظهر لنا جمالية الخط بخصائصه المميزة وبطابعة الفريد، إن الخط العربي يقوم على قواعد وأسس وإن هذه القواعد لم تفقد الخط حيويته التي تتمثل في الامتدادات والانحناءات ليظهر لنا الخط العربي في صورة جمالية تنبض بالحياة والجمال. وإن معرفة أسرار هذا الخط والتعمق فيه يوحي إلى التناغم والانسجام والإبداع رغم وجود القواعد والنسب التي يقوم عليها الخط. للخط العربي جذور بعيدة تمتد في القدم إلى خطوط أخرى أقدم منها و لم تزل تلك الخطوط تتطور حتى ظهرت خطوط لا تكاد تمت لشكل الخطوط الأولى بصلة إلا بالحرف ولكنها مع ذلك لا تنفصل عنها فلم تعن أمة بعلومها ومنها الخط كما عنت الحضارة العربية، إن عناية العرب واهتمامه بفن الخط العربي وبتعلمه كان من أهم أسباب هو حب كتابة المصحف الشريف من حيث ضبط الحروف العربية وتنقيحها للتفريق بين المتشابه منها ومن ثم تشكيلها مما أدى ذلك إلى ظهور عدد من الخطوط كان من أقدمها الخط الكوفي. وهذه دراسة موجزة عن بعض أشهر أنواع الخطوط العربية كون الخط العربي هو عامود وأساس الفن الإسلامي ولأنه من خلال هذا الخط سجل لنا التاريخ وحفظ لنا التراث (الجبوري، 1989).

الخط الكوفي

استخدم هذا الخط في أقدم الكتابات التي عرفها العرب، إذ انه اشتق من الخط النبطي المتأخر وقد عرف بالخط اليابس. بالإضافة إلى ذلك، يعد الخط الكوفي من الخطوط التي كتبت بها المصاحف الشريفة، وانتشر الخط الكوفي في بلاد الأندلس والمغرب و لم يقصر على العمائر الإسلامية بل تجاوز ذلك إلى عدة خامات مختلفة مثل: الخشب والحجر والزجاج، و هو خط له قواعده وأصوله التي عرف عليها من قبل الخطاطين، كما أنه يعتبر أصل الخط العربي ويتميز بطابعة الهندسي لرسم الحرف ومن صفاته بأنه خط جامد وجاف و قليل المرونة ويميل إلى الاستقامة والتناسق بين حروفه. وهناك عدة أنواع للخط الكوفي مثالاً على ذلك، الخط الكوفي القديم وهو خط بسيط خالي من النقاط ومشتق من الخط الحميري، وكان من الخطوط المعتمد للكتابة خلال القرون الثلاثة الأولى من الهجرة النبوي. وأيضاً هناك الخط الكوفي المضفور والذي تكون زخرفته على شكل ضفائر جميلة ويمتاز باستطالة ألفاته ولاماته، بيد أن هذا النوع من الخط يصعب التمييز بين حروفه، ويسمى المعقود، وقد انتشر في المغرب والأندلس. وهناك نوع ثالث من الخطوط الكوفية وهو الكوفي المربع الهندسي والذي يكون فيه الحرف شديد الاستقامة وتكتب حروفه داخل أشكال هندسية كالمربع والمثلث بشكل متشابك ومن الصعب قراءته وتكون زخارفه إما على أشكال نباتية أو هندسية أو الاثنين معاً (فتوني،2002).

الخط النسخ

وخط النسخ هو أيضاً من أوائل الخطوط القديمة، وهو خط لين ابتكر في القرن السادس الميلادي، وأتى بعد الخط الكوفي، وقد شاع استخدمه في نسج المصاحف الشريفة لذلك سمي بالنسخ، وقد اشتهر خطاطون العصر الأموي بكتابته وإحداث طرق جديدة في كتابته ومنهم قطبة والضحاك وابن عجلان وإسحاق بن حماد ثم إبراهيم الشجري، وفي العصر العباسي اشتهر بأن الوزير ابن مقلة هو من وضع قواعد وأسس هذا الخط سنة

310ه وأنه اقتبس من الثلث وأن قلم النسخ مأخوذ من الجليل والطومار، وبمرور الزمن أصبح خط النسخ الخط المعتمد في حروف الطباعة العربية،. ويتميز خط النسخ بجمالة ووضوحه وليونته و كثرة الإستدارات والامتدادات والتناسب بين الحروف وسهولة قرائه وذلك كان من أهم الأسباب لاستخدامه في نسخ القرآن الكريم مقارنه بالخط الكوفي الذي قد يصعب قراءته في بعض الأحيان, و لم يقتصر استخدام خط النسخ في كتابة المصاحف فسحب بل اعتبر النسخ عنصراً مهما زخرفياً تجلى على التحف المعدنية والزجاجية والخشبية و النسيجية في الفن الإسلامي، فضلاً عن ذلك، يعد خط النسخ أحد أسهل أنواع الخطوط العربية في قواعده وأكثرها استخداماً في عصرنا الحالي داخل المطابع وآلات التحرير(علي،2011).

خط الثلث

يوصف خط الثلث بسيد الخطوط العربية حيث لا يعتبر الخطاط خطاطاً ماهراً ما لم يضبط هذا النوع ويتقنه، وهو من الخطوط التي يحاسب عليها الخطاط أكثر من سواه، ولا يستطيع التصرف فيه كثيراً لدقته، وهو واحدٌ من أصعب الخطوط العربية من جانب، ومن جانب آخر يعتبر من أجمل الخطوط في التكوين والتشكيل. بالإضافة إلى ذلك، فإن خط الثلث اشتق من الخط الكوفي في نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي لكن خطاطون العصر العباسي ابدعوا في هذا الخط و جودوه وأضافوا عليه بعض التشكيلات التي منحته نوعاً خاصاً من الجمال. ولقلم الثلث نوعان: قلم الثلث الثقيل: وهو المقدر مساحته بثماني شعرات وتكون منتصبة ومبسوطة قدر سبع نقاط. والنوع الأخر هو قلم الثلث خفيف: والذي يكتب به في قطع النصف وشكلة يميل إلى شكل الثلث الثقيل ولكن أدق والطف منه ويكون مقدار خمس نقاط. كما اشتهر كتابة خط الثلث على العمائر الإسلامية والمساجد والقصور وبعض المنتجات الفنية الإسلامية قديماً وحديثاً (الكردي، 1939).

خط الديواني

وهو المعروف خط السلطان والذي وضع قواعده الخطاط إبراهيم منيف وذلك عام 860ه وكان حصراً على ديوان السلطان ثم انتشر وتنوع وقد عرف نهاية القرن العاشر الهجري، وشاع استخدامه في الأمور المتعلقة بالدولة وفي الأمور الديوانية لذلك سمي بالخط الديواني وهو خط مشتق من خط التوقيع القديم وسمي بذلك لأنه صادر عن الديوان الهمايوني السلطاني, وقد اختص بالكتابات الرسمية في ديوان الدولة العثمانية، وكان من الخطوط الشائع استخدامها في العصر العثماني ثم بدأ في الانتشار في مصر والشام والعراق، وهو قريب لخط الرقعة ولكن يمتاز بالزخرفة والتداخل مما يؤدي إلى صعوبة في القراءة والتركيز على حركة وإيقاع الحروف والكلمة. وهناك نوعان للخط الديواني: الديواني الخفي والديواني الجلي. الديواني الخفي وهو خالي من التشكيل أو التزين أي أنه يخلو من الإضافات التشكيلة وهو قريب من خط الرقعة. أما الديواني الجلي فهو ملئ بالنقاط والزخارف والتشكيلات التي تملئ الفراغ بين الكلمات ولكن هذا النوع من الكتابة يصعب قراءته لتداخل حروفه وكثرت تشكيلاته. وبشكل عام بالخط الديواني له قابلية عالية على التطويع وهو خط عربي يحتوي على قيم فنية وجمالية عالية و يتميز بطابعة الزخرفي الفني (علي،2011).

خط الفارسي (التعليق)

وسمي بخط التعليق نسبة إلى العثمانيين، أما في بغداد والشام ومصر فيطلق عليه الخط الفارسي بينما يطلق عليه اسم خط التعليق في شرق العالم الإسلامي و ظهر في القرن السابع الهجري وهو خط كثر استخدامه في كتابة المخطوطات وفيه من التعرجات والاستدارة، كما أن لحروفه ميل شديد إلى الاستلقاء والاسترسال، وأول من ابتكره هو الخطاط حسن الفارسي، وكان من أقلام النسخ والرقاع والثلث، ثم أصبح له أشكال وأنواع، وقد تمت به كتابة اللغات الفارسية والهندية والتركية إضافة إلى العربية، ويتميز هذا النوع من الخط بأنه لا يُشَكَّلْ ولا يُجَمْل، ويمتاز بدقة بعض الحروف في بدايتها أو

نهايتها ولقد طوره ميز التبريزي عام 919 ه في إيران وبعدها أطلق عليه اسم نستعليق. وله عدة أنواع منها: خط الشكسته وهو مشتق من التعليق ولكن بعض حروفه فيها تكسير لذا سمي بالشكستة. بالإضافة إلى أن بعض حروفه تتميز بالصغر مقارنة بالتعليق ويصعب قراءتها. والنوع الأخرى والمعروف بخط جلي التعليق ويكون فيه القلم عريض وقد استعمل لكتابة الألواح الكبيرة، وقد ذكر أن الخطاطين الأتراك قد تفوقوا وتميزوا على الخطاطين الإيرانيين في القلم الجلي، وهناك نوع أخرى معروف بخط دقيق التعليق وهو خط دقيق ويستعمل لكتابة المخطوطات الدقيقة، إن خط التعليق له أنواع عديدة واشتهر في بلاد مختلفة مما أعطاه خاصية مميزة، كما أنه خط له تراث فني جميل ولايزال يستخدم حتى وقتنا الحاضر(رشاد، 1988).

خط الرقعة

وخط جميل بديع في حروفه ولا يحتمل التشكيل ولا التركيب، كما أنه من أسهل الخطوط التي ظهرت في عصرنا، ويعتبر من الخطوط التي يسهل كتبتها قراءتها. هو خط واضحاً وبديعاً في أشكال حروفه ويميل إلى البساطة والوضوح والبعد عن التعقيد والتركب والتداخل ويعتبر من أسهل الخطوط العربية إتقان على الإطلاق وأسرعها في الكتابة. كما أنه يستعمل بكثرة في الإعلانات التجارية وعناوين الصحف والكتب والمجلات. وسمي بالرقعة لأن الرقعة هي قطعة من الورق أو الجلد يكتب عليها. وقد انتشر هذا النوع من الخط في العصر العثماني، والذي وضع قواعده هو الخطاط التركي ممتاز بك في عهد السلطان عبد المجيد خان، وهو خط لا يقل أهمية عن غيره من الخطوط العربية وله قواعده الخاص به، ومن أهم القواعد الواجب اتباعها بأن يكتب الحرف على ميزان يقاس بالنقط وطول الألف يقدر بثلاثة نقاط وهكذا باقي الحروف. كما أن خط الرقعة هو خط سريع وسلس ومرن في الكتابة ويكثر استعماله في الحياة اليومية (طه،2002).

الخاتمة

وتوصل البحث إلى أن أنواع الخطوط العربية كثيرة ومتنوعة ولا يمكن حصرها بيد أن الخط الكوفي، النسخ، الثلث، الديواني، التعليق، والرقعة هي أحد أشهر الأنواع تداولاً واستعمالاً قديماً وحتى في وقتنا الحاضر، وهذه الخطوط تنوعت في أماكن وزمان ظهورها وفي جنسيات خطاطيها وهي تعبر عن ذوق كل خطاط ومهارته وإبداعية وملكته الفطرية. إن فن الخط العربي واحد من أهم الفنون الإسلامية الذي تميز بطابعة الديني على مر العصور الإسلامية. كما أن مسيرة الجمال في الخط العربي لها تاريخ طويل ابتدأ من ظهور الإسلام إلى وصول الخط إلى هذه المنزلة الرفيعة في الفن الإسلامي، إن الخط لم ينل عند أمة من الأمم ذوات الحضارة ما ناله عند المسلمين من العناية به والتفنن فيه، فاتخذوه بادئ الأمر وسيلة للمعرفة، ثم البسوه لباساً قدسياً من الدين. كان لجمع القران أثر كبير في تطوير الكتابة وتنظيم قواعدها وبسبب الفتوحات الإسلامية ظهرت مدارس خطية في الكوفة نسب إليها الخط الكوفي كما دخلت الزخرفة على الحرف ليتألق الحرف العربي وليصبح عنصراً رئيساً في الزخرفة وأخذت الخطوط العربية الجميلة تزين القباب و المساجد والمأذنة والقصور. وأخيراً إن الخط العربي فناً وعلماً له ملامحة وبصمة الفريدة من نوعها بين الخطوط الأخرى على مستوى العالم.

المراجع

الجبوري، سهيلة. (1984).أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي. مطبعة الأديب، بغداد، العراق.

الجبوري، محمود شكر. (1998). الخط العربي والزخرفة الإسلامية–قيم ومفاهيم. دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.

الجبوري، محمود شكري. (2005). بحوث ومقالات في الخط العربي. دار الشرق للطباعة، بيروت لبنان.

الكردي، محمد . (1939). تاريخ الخط العربي وأدبة. مكتبة دار الهلال، القاهرة، مصر.

الحسيني، إياد حسين عبد الله. (2003). التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم. دار الشؤن الثقافية العامة، بغداد، العراق.

العدس، عبد الرحمن، وآخرون . (2003). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الألوسي، عادل . (2009). الخط العربي: نشأته وتطوره. مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر.

جمعة، إبراهيم. (1968).قصة الكتابة العربية. دار المعارف، القاهرة، مصر.

الأعظمي، وليد.(1980). خصائص الخط العربي. مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد 31، العدد 8292، بغداد، العراق.

رشاد، مصطفى. (1980). دور الخط العربي كعنصر من عناصر تصميم الملصق. رسالة ماجيستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

طه، حسن. (2002). قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لأثراء التصميمات الزخرفية. رسالة ماجيستر، كلية التربية للفنية، جامعة حلوان القاهرة.

علي، سيد . (2011). تصنيف الفنون العربية والإسلامية: دراسة تحليله نقدية. المعهد العلمي للفكر الإسلامي، مكتبة التوزيع في العلم العربي، بيروت، لبنان.

فتوني، محسن. (2002). موسوعة الخط العربي والزخرفة الإسلامية. شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.